



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية



أثر برنامج ارشادي قائم على أسلوب (ضبط الذات ودحض الافكار) في تنمية النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة

اطروحة مقدمة

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهو جزء
من نيل شهادة الدكتوراه في (الارشاد النفسي والتوجيه التربوي)

من الطالب

طيف علي ابراهيم

اشراف

الأستاذ الدكتور

عبدالكريم محمود صالح

2022 م

1443هـ

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- ❖ مشكلة البحث
- ❖ أهمية البحث
- ❖ هدف البحث
- ❖ حدود البحث
- ❖ تحديد المصطلحات

أولاً: مشكلة البحث (The Problem of the research):

تبدأ بذور النضج الاجتماعي الأولى في المنزل ومن ثم في المدرسة، ويكون من الخطأ تربية الأبناء في معزل عن الآخرين والاعتقاد أنهم سيصبحون اجتماعيين عندما يكبرون، ومن هؤلاء الأبناء نجد أن النمو يتمثل في العمر والحجم والذكاء ورغم ذلك يبقى فرداً غير ناضج من الناحية الاجتماعية (العبودي، ٢٠١٥: ٧١٥).

إن انخفاض مستوى النضج الاجتماعي لدى الأفراد قد أثر تأثيراً سلبياً فيهم وفي صحتهم النفسية، وهذا ما قد ولد وساعد على ظهور بعض السلوكيات الغريبة وغير المقبولة على طلاب المرحلة المتوسطة وبالأخص على الطلاب الأيتام، ومن هذه السلوكيات التي ظهرت أنهم لا يبدون الاحترام والتقدير الكافي إلى الآخرين، وكما إن الضغوط الناشئة عن التغيير السلبي في مستواهم الاقتصادي وانخفاضه قد يؤدي إلى ضعف في النضج الاجتماعي والتي تؤثر على هؤلاء الطلاب الأيتام في مختلف المجالات النفسية والاجتماعية والانفعالية والتربوية (الموسوي، ٢٠١٣: ٣).

من جنب آخر فإن انخفاض النضج الاجتماعي يعيق التفاعل والاتصال الاجتماعي السليم مع الآخرين مما يؤثر ذلك في الجانب النفسي للفرد والذي يعني تبديد طاقته وإهدارها فيما لا يعود عليه ولا على مجتمعه إلا بالضرر (بديني، ١٩٩٥: ٣).

وقد أشارت دراسة (العبودي، ٢٠١٥) إلى أن الأفراد منخفضي النضج الاجتماعي يشعرون بالضعف والوهن وقلة الكفاءة وعدم الثقة بالنفس، عكس الأفراد الذين يتسمون بالنضج الاجتماعي حيث يشعرون بالثقة والقوة والكفاءة الذاتية والجدارة وهم أقدر على الإنجاز (العبودي، ٢٠١٥: ٣).

كما توصلت دراسة (العامري، ٢٠١١) إلى أن طلاب المرحلة المتوسطة وبحكم مرحلتهم العمرية التي يمرون بها فإنهم يواجهون العديد من الضغوط والصراعات النفسية وهذا يؤثر بشكل سلبي ومباشر على حياتهم، ويؤثر ذلك في تنشئة

شخصياتهم وفي أدائهم وسلوكياتهم ولذلك فأنهم يواجهون صعوبة في الوصول إلى النضج الاجتماعي السليم (العامري ، ٢٠١١ : ٢٣) .

كما إن الأسرة لها الأثر الكبير على النمو النفسي للفرد ، وعلى مدى وصوله الى النضج الاجتماعي السليم وعلى تكوين شخصيته، وتحديد ملامحها لذا فإن تنشئة أفراد الأسرة بعيدا عن احد الوالدين او عن كليهما أي (الأفراد الايتام) له الأثر الكبير في حدوث شرخ في جدارهم النفسي مما يجعلهم منخفضي النضج الاجتماعي وينعكس ذلك في سلوكياتهم التي تبدو بلا شك مخالفة نوعا ما لسلوكيات اقرانهم غير الأيتام (عمر ، ١٩٨٨ : ٤٩٣)، وأكدت ذلك دراسة (حسين، ١٩٨٦) إذ توصلت الى وجود مشكلات نفسية واجتماعية لدى الطلاب الأيتام أكثر مما لدى أقرانهم غير الأيتام في ضعف النضج الاجتماعي وعدم الوصول إليه وكذلك في الانطواء والقلق وضعف الثقة بالنفس (حسين، ١٩٨٦ : ٨٥) .

وتوصلت دراسة فراي (Fry,1987) إلى إن الطلاب الذين قد حرّموا من أحد الوالدين أو كليهما يكونون أقل نضجاً اجتماعياً من غيرهم على تكوين العلاقات الاجتماعية كما أنهم يعانون من قلة القدرات المعرفية والمهارات الاجتماعية مقارنة مع الطلاب الذين يعيشون مع والديهم (Fry,1987:36) ، إذ إن ذلك أحدى المشكلات التي تؤثر بشكل سلبي على الطلاب وعدم تمكنهم من الوصول الى النضج الاجتماعي السليم نتيجة فقدان أحد الوالدين أو كليهما مما يخلق ذلك اوضاعاً صعبة على الأبناء وعلى مستقبلهم وحياتهم العلمية (جورارد وآدمز، ١٩٨٨ : ٢٦) .

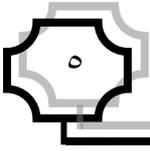
وهذا ما أثبتته دراسة بيلس وآخرون (Beales&Atal,1990) إذ إن فقد أحد الوالدين أو كليهما تعد من أكثر الأسباب التي تؤثر على الأبناء بشكل عام في حدوث تأخر بالنضج الاجتماعي (Beales&Atal,1990:38).

واظهرت دراسة (Devall et al,1986) والتي تم تطبيقها على مجموعة من الطلاب مجموعة منهم كانوا يعيشون مع أحد الوالدين والمجموعة الثانية كانوا

يعيشون مع كلا الوالدين ، وقد وجدت هذه الدراسة إن المجموعة الأولى أتصفت بقلة تحمل المسؤولية وضعف النضج الاجتماعي وسوء تكوين العلاقات الاجتماعية والزيارات مع الآخرين مقارنةً بالمجموعة الثانية الذين كانوا يعيشون مع كلا الوالدين (Devall et al,1986:153-159) .

ويرى الباحث إن الفرد يعيش حياة تنطوي على سلسلة طويلة من التفاعلات المستمرة بينه وبين البيئة التي يعيش فيها، إذ إن الهدف من هذا التفاعل وهذه السلسلة المستمرة هو الوصول إلى التوافق التام بين حالته الشخصية والاجتماعية وما تتسم به ظروف البيئة من صفات مختلفة تؤثر فيه حسب إدراكه لها وإن هذا التوازن من الممكن إن يختل بدرجة كبيرة بسبب بعض الخبرات المؤلمة التي يمر بها الفرد مما يؤثر على نضجه الاجتماعي، والطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة هم ضحايا لظروف خارجة عن إرادتهم ولا ذنب لهم بها بسبب فقدانهم أحد الوالدين أو كليهما، إذ إنهم يعيشون حياة مختلفة بدرجة كبيرة عن أقرانهم في وقتنا الحاضر الذي يتطلب مزيد من الاحتياجات والتحديات المختلفة فإن حاجتهم تتضاعف إلى الحب والحنان والمواساة والعطف والثقة بالنفس، وإن الحرمان بكل أنواعه له آثار سلبية وسيئة على حياة الأفراد منها ضعف الإنجاز والتحصيل والشعور باليتم والوحدة، وكذلك غياب الاستجابات السلوكية التي يتعلموها من الوالدين ضمن البناء الأسري والتي لا يمكن إن تعوض من قبل الآخرين، وأيضاً ضعف التوافق الشخصي والاجتماعي والاتكالية وفقدان انتظام النضج الجسمي والنفسي والاجتماعي لافتقارهم الحنان والدفع من قبل الوالدين، وكل ذلك يؤدي إلى ضعف المستوى الخلفي والاجتماعي بسبب فقدانهم الآباء مقارنة بالذين يعيشون مع والديهم.

وقد أحس الباحث أن العينة المستهدفة من الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة لديهم انخفاض في النضج الاجتماعي ، وجاء إحساس الباحث كونه متخصص في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ولكي يؤكد الباحث شعوره من وجود هذه المشكلة فقد قام بتوجيه استبانة استطلاعية (ملحق/٢) موجهة إلى (٢٠) من



الفصل الأول: التعريف بالبحث

المرشدين التربويين الذين يعملون في المدارس الثانوية والمتوسطة في مركز قضاء بعقوبة وكان (١٦) منهم اجابوا بنعم ، اي بنسبة (٨٠%) من إجاباتهم تؤكد من تدني مستوى النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام، كذلك قام الباحث بتوجيه استبانة استطلاعية (ملحق/٣) موجه إلى (٣٠) طالباً من الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة لمعرفة مستوى النضج الاجتماعي لديهم فكان (٢١) من إجاباتهم تؤكد تدني مستوى النضج الاجتماعي اي بنسبة (٧٠%)، ومن هنا برزت مشكلة البحث الحالي التي سعى الباحث إلى دراستها والتي تكمن في الإجابة على التساؤل الآتي :

هل للبرنامج الإرشادي بأسلوبي (ضبط الذات - دحض الأفكار) أثر في تنمية النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة؟ .

أهمية البحث : The Importance of Research

يحتاج الفرد خلال مراحل نموه المتتالية إلى خدمات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي فجميع الأفراد في مختلف مراحلهم العمرية يمرون بمشكلات نفسية وفترات انتقال حرجة وغالباً ما يتخلل ذلك صراعات وإحباطات وتوترات وخوف من المجهول، وإن أهم الفترات الحرجة التي يمر بها الإنسان تلك التي ينتقل بها من المنزل إلى المدرسة ، ومن المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة ، والفترة التي ينتقل بها من المدرسة إلى العمل ، كما أن الجماعات تحتاج إلى خدمات الإرشاد النفسي ابتداء من الأسرة التي تتعرض إلى تغيرات اجتماعية كبيرة ومتعاقبة مروراً بالمدرسة إذ تطرأ قوانين وتعليمات جديدة يتبعها تغيرات في الانماط السلوكية لأطراف العملية التربوية لا سيما الطالب (أبو زعيزع، ٢٠٠٩ : ١٢) .

إذ إن المدرسة بشكل عام تحتاج إلى توعية بمعنى وأهمية الإرشاد والخدمات التي يقدمها حيث إن الإرشاد يعد ضرورة ملحة من ضروريات الحياة العصرية وهو أحد مترتبات حياة الإنسان على مر العصور ويسعى إلى مساعدة الأفراد بمختلف مناهجه الإنمائية والوقائية والعلاجية على فهم السلوكيات البشرية في جميع مواقف

الحياة المختلفة (البصري، ٢٠١٧: ٥) والإرشاد هو علم وفن وممارسة إذ إنه يتعلق في التأثير في السلوك وتغييره والمرشد النفسي يهتم بشكل أساسي بتغيير السلوك اللاسوي للمسترشد وإن المسترشد بدوره يلجأ من تلقاء نفسه إلى المرشد كي يساعده في إحداث هذا التغيير (ملحم، ٢٠٠٧: ٥١).

إن المواقف التي تستدعي إلى الإرشاد متنوعة ومتعددة فحين توجد الاختيارات وتكون الحاجة ملحة إلى اتخاذ قرارات مصيرية وحاسمة لابد من تدخل الإرشاد، وحتى عندما لا تكون هناك اختيارات متاحة فالإرشاد قد يساعد الأفراد على فهم المواقف وقبولها وهذا يعني إن الإرشاد يجعل الفرد متعاوناً ومتقبلاً لما هو متاح وموجود، وقد يكون له دور عندما لا يشعر الفرد بإمكانية الاختيار وذلك عن طريق الإشارة إلى الوسائل التي تحقق هذه الاختيارات للفرد (جميل، ٢٠٠٥: ١٩).

فيسعى الإرشاد النفسي لمساعدة الفرد من أجل الاستعداد لمواجهة المستقبل وإن يأخذ الفرد مكانه المناسب في المجتمع الذي يعيش فيه، إذ هو عملية مساعدة الفرد القادر على تحقيق الصحة النفسية والتوافق في مجالات الحياة المختلفة من خلال تطبيق مبادئ ونظريات الإرشاد في تعديل سلوك المسترشد بهدف تحقيق أقصى إشباع لحاجتهم وفق إمكانياتهم دون الخروج عن معايير المجتمع (أبو أسعد والغريير، ٢٠١٢: ٢٠).

ومن أجل إكمال العملية الإرشادية وتحقيق أهدافها لابد لها من أن تستند بالأساس إلى برنامج إرشادي منظم ومخطط تخطيطاً علمياً يركز على تحديد الحاجات الإرشادية من خلال تشخيص المشكلات التي تعاني منها الشريحة التي يقدم لها هذا البرنامج الإرشادي (مقاريوس، ١٩٧٤: ٤١).

إذ تبرز أهمية البرامج الإرشادية والحاجة الماسة إليها خاصة في فترة الانتقال الحرجة والتغيرات التي تحدث في الأسرة وكذلك التغيير الاجتماعي والعلمي والتكنولوجي وتغيرات العمل وارتفاع مستويات القلق والتوتر لدى الأفراد (سلفرمان، ٢٠١٤: ١٣١).

وكذلك تكمن أهمية هذه البرامج الإرشادية في مساعدة الطلاب الأيتام على اكتشاف ذواتهم وبناء مفهوم ذاتي وإيجابي ليتقبلوا انفسهم والآخرين، وكذلك مساعدتهم في معرفة ميولهم ورغباتهم وقدراتهم (الخالدي وآخرون ، ٢٠١١ : ٢٨٠) .

فالبرامج الإرشادية أصبحت مع مرور الوقت مطلباً ضرورياً ومهماً في مختلف الميادين لأن لها دوراً في التعامل مع مختلف المشكلات السلوكية والاجتماعية والنفسية سواء كانت موجهة إلى الأسوياء أو غير الأسوياء ، أو موجهة إلى الطلاب الأيتام أو غير الأيتام ، حيث أن هذه البرامج أثبتت فعاليتها وأهميتها في التعامل مع مختلف المشكلات التي تطرق أمامها مما دفع الكثير من المهتمين بالإرشاد النفسي إلى التركيز والتوجه إلى تصميم وتنفيذ برامج إرشادية مختلفة (Martin, 1995: 56).

إذ تسعى هذه البرامج إلى تقديم المساعدة إلى المرشد والمسترشد والمدرسة، فهي تساعد المرشد على معرفة وتشخيص مشكلات المسترشدین النفسية والسلوكية ومعالجتها، كما إنها تساعد المسترشد على معرفة احتياجاته وتشخيص مشكلاته ويكتسب من خلالها المهارات اللازمة لحلها والتوافق معها، وكذلك إن هذه البرامج توفر للمدرسة والقائمين عليها حلولاً موضوعية تسهم في التغلب على المشكلات والصعوبات التي تعيق العملية التربوية كما إنها تساعد في رفع نسب النجاح للطلاب (Bernes,2007:81) .

ومن أجل أن تحقق هذه البرامج الإرشادية نجاحها لا بد لها من إن تعتمد على مجموعة من الأساليب الإرشادية ذات العلاج المباشر وغير المباشر والتي تستعمل فيه مجموعة من الفنيات المعرفية وأنشطة لمساعدة الفرد على تصحيح وتعديل أفكاره السلبية ومعتقداته (أرفود ، ٢٠١٢ : ٣١٥) .

ومن هذه الأساليب المستعملة في هذا البحث أسلوب ضبط الذات (Self-Control) إذ إن هذه الأسلوب يعد من الأساليب التي تساعد على زيادة الوعي بالأفكار السلبية حيث تؤثر هذه الأفكار على أدائه المعرفي وذلك يقود إلى

الانفعالات المزعجة والأداء غير الملائم، وإن هذا الأسلوب تزداد فاعليته في تقييم المواقف الحياتية المختلفة والوقوف على الأسباب الحقيقية للأحداث، ولذلك فهو من الأساليب الإجرائية التي توفر الوقت على الفرد لأن الفرد هو نفسه المسؤول عن تطبيق الاجراءات التي تضبط سلوكياته وتتحكم بها (أبو أسعد ، ٢٠١٠ : ٣٣٠) .

وتتحدد أهمية أسلوب ضبط الذات في كثير من المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية والاخلاقية والعلاجية، إذ وجد إن أعلى درجات ضبط الذات لدى الأفراد يكون رديفاً لأعلى الدرجات من الدقة والتحليل في حل المشكلات واتخاذ القرارات، وعلى العكس تماماً فأن الدرجات المتدنية تدل على عدم الدقة والتسرع في معالجة الأمور (Merrell,1989:267) وهذا ما أثبتته دراسة لأينام وآخرون (Lynam&Others,1993) أن الأفراد الأيتام أظهروا بشكل واضح ضبط ذاتي أقل وذكاء منخفض وفشل دراسي (Lynam&Others,1993:187) .

وكذلك ان ضبط الذات هو نكيف الفرد مع المعايير الاجتماعية والتحكم بالانفعالات والتسامح عند مواجهة الاحباط والقدرة على تأجيل الاشباع السريع للحاجات (أبو أسعد ، ٢٠١٠ : ٣٣١) .

وإن العوامل التي تؤثر في ضبط الذات كثيرة ومتنوعة ومختلفة فهو يتأثر بالبيئة ويتأثر بالأفراد المقربين كالأب والأم والمعلم والأقران ومن الممكن أن يتأثر بالحاجات والأمن والحب واحترام الذات وتحقيق الذات ويتأثر في المعتقدات والقيم والعادات والاتجاهات والاخلاقيات، وهذا كله عرضة للتغير وعليه يمكن تغيير ضبط الذات عند الأفراد وخاصةً في المرحلة العمرية المبكرة من خلال التدخلات العلمية والموضوعية (James,1950:93) .

إذ إن ضبط الذات لدى الأفراد يعد بمثابة الحصن النفسي الواقعي من الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية، وأيضاً من سهولة التأثر بالمواقف والحالات السلبية وهذا ما أثبتته دراسة (Sakharo,1990) من إن ضبط الذات يعد تكويناً منظماً وبنية شخصية يرتبطان بتقويم الذات للإنجاز، وتقدير الذات وضبط السلوك العدواني

والضبط الانفعالي ، ويكون فيها الفرد اداة لتغير سلوكه حيث يتم الانتقال من الضبط الخارجي لسلوكه الى الضبط الداخلي من خلال ثلاث عمليات وهي (مراقبة الذات ، تقييم الذات ، تعزيز الذات) (علي ، ٢٠١٢ : ١) .

من خلال ذلك كله يتضح لنا إن أسلوب ضبط الذات يعد إجراء ينبع من رغبة الفرد الشخصية في مراقبة ذاته والتحكم في سلوكياته الخفية، مثل السلوكيات المتعلقة بالأفكار إذ إن هذا الإجراء لا ينطوي على أحكام قيمية على الفرد من قبل الآخرين، لأنه يعتمد أساساً على مبدأ التعزيز والعقاب أي تعزيز السلوكيات المرغوبة والتي يريد الفرد إحداث التغيير فيها وتعديل السلوكيات غير المرغوبة، ويُعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استعمالاً في حياتنا اليومية إن كان بشكل مقصود أو غير مقصود مع مختلف المواقف فهو يزيد من ثقة الفرد بنفسه ويزيد من استقلاليتة إذ يُعد من أهم أساليب تعديل السلوك لأنه يعمل على تعديل سلوكيات الفرد من خلال إحداث تغييرات في المتغيرات الداخلية والخارجية المؤثرة في السلوك المراد تغييره (عبد الهادي والعزة ، ٢٠٠٥ : ١١١) .

ومن الممكن استعمال مجموعة من المهارات لتعزيز الضبط الذاتي منها مراقبة الذات، ووضع قواعد السلوك من خلال الاتفاق عليها ، والحصول على الدعم البيئي، والتقييم الذاتي، وتوليد نواتج تعزيزية للسلوك تعزز أهداف الضبط الذاتي، والتغذية الراجعة لعلاج الاضطرابات الجسمية والنفسية (ميشيل، ٢٠١٥ : ٣٠٠)

ومن الأساليب الأخرى التي يمكن إن تحقق أهداف البرنامج الإرشادي والتي أعتمدها الباحث في بحثه هو أسلوب دحض الأفكار (Refuting ideas) إذ إن هذا الأسلوب يحقق أهدافه بالتداخل الإرشادي من خلال عدة فنيات أهمها الفنيات المعرفية التي تساعد المسترشد على استبدال الأفكار غير العقلانية إلى أفكار أكثر عقلانية ومنطقية، ويتبنى المسترشد فلسفة واضحة في الحياة تقوم على العقلانية من خلال الحوار والمناقشة بين المرشد والمسترشد حتى تتحقق الأهداف التي استعمل هذا الأسلوب من أجل تحقيقها (Ellis&Dryden,1987:7) .

وتتميز فنيات أسلوب دحض الأفكار بأنها سهلة الاستعمال والتنفيذ كالقدرة على الاقناع ومحاولة الكشف عن الأفكار المتطرفة والمعتقدات المشوهة التي نبحت عن علاجها لأنها إذا لم تعالج فهي ستؤدي إلى الاضطراب النفسي وعند علاج هذه الافكار فإنها ستحل محلها أفكاراً أخرى صحيحة ومنطقية وعقلانية . (Linehan,1993:34) .

ويُعد أسلوب دحض الأفكار من الأساليب المعرفية فهو يمثل قلب وأساس نظرية العلاج العقلاني الانفعالي، وهو بالأساس فنية معرفية تشخيصية علاجية تم وصفها من قبل أليس وهاربر (Ellis&Harper,1991) وبعد ذلك تبعم كل من بيك وميكنبوم وغيرهم، حيث أكد (Moriarty,2002) إن نسبة (٢٢%) من المرشدين الذين يستعملون كل الوقت المخصص للجلسة العلاجية في دحض الأفكار اللاعقلانية بحيث لا يكون هذا الاقناع او دحض تلك الأفكار يأخذ شكل الإصرار بالرفض فقط، بل يتعدى ذلك ليسهل عملية النمو المعرفي للوصول لخيارات فكرية منطقية بحيث ينوع المعالج أساليبه بما يتناسب مع الموقف دون التركيز على استراتيجية معينة (Moriarty,2002:6) .

كما إن هذا الأسلوب يستعمل مع الأفراد الذين يتمسكون ببعض المعتقدات والأفكار غير العقلانية والتي ما لم تعالج ينتج عنها مشاعر انهزامية ومضرة للذات، مما يجعل هؤلاء الأفراد غير منسجمين مع الواقع الذين يعيشونه، ويعمل المرشد على تنفيذ تلك الأفكار وإحلال أفكار عقلانية بدلاً منها (أبو شعر ، ٢٠٠٧ : ٢٨) .

هذا وقد أثبت هذا الأسلوب كفاءته وفاعليته في معالجة وإرشاد العديد من المظاهر السلوكية كما ظهرت في نتائج العديد من الدراسات والبحوث منها : دراسة (فليح ، ٢٠١٣) التي هدفت إلى خفض الشعور بالنقص لدى الطالبات الأيتام في المرحلة الإعدادية، ودراسة (حميد ، ٢٠١٦) التي هدفت إلى تنمية النضج الانفعالي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، ودراسة (الجبوري ، ٢٠١٩) التي تهدف إلى تخفيض التفكير المنعزل لدى المسنين في دور الدولة .

ومن هنا يتضح لنا أن أسلوب (ضبط الذات ودحض الأفكار) يمكن استعمالهما كأساليب إرشادية في تنمية النضج الاجتماعي إذ إن هذين الأسلوبين الإرشاديين يعملان على زيادة وأهمية النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام، فضلاً عن تعزيز وتطوير النضج الاجتماعي داخل المدارس وهو الأساس الذي ترمي إليه هذه الدراسة.

إذ إن النضج الاجتماعي يجعل من الشخص يتميز بإحساسه الواضح بهويته وهذا التميز يجعله أكثر قدرة على توظيف طاقاته وإمكانياته من أجل تحقيق ذاته، وأيضاً يكون أكثر توجهاً نحو تكامل شخصيته ويكون مبدعاً في انتهاج أسلوب حياة رشيدة قائمة على التوجه الذاتي المسؤول (منصور ، ١٩٨٢ : ١٠٨) كما إن الشخص الناضج يمتاز في فهمه وتقبله لذاته حيث إن هذا الشخص يتقبل الواقع الذي يعيشه بدلاً من الهروب منه، ويكون كل تركيزه منصباً على توجيه حياته وفق فلسفة تساعد على تكوين خطط بناء وانتهاج أسلوب حياة يتفق مع نظام أهدافه وقيمه وتحقيقها بطريقة تلقي استحساناً اجتماعياً، والنضج الاجتماعي لدى الشخص ينمي لديه الشعور بالمسؤولية ويصبح أكثر قدرة على مواجهة مشكلات الحياة وحلها ويعمل على زيادة الاهتمام بالأشخاص المحيطين من حوله، ويعد النضج الاجتماعي من المقومات الأساسية للشخص المتوافق حيث يحيا حياة سعيدة نافعه وتكون له القدرة على مواجهة الضغوط ويستطيع إن يتعايش مع انفعالاته بارتياح من دون إن تسيطر عليه (العبودي ، ٢٠١٥ : ٧١٧) .

ويشير أوفر ستريت إلى إن الشخص الناضج اجتماعياً ليس هو الشخص الذي يبلغ مستوى معين من التحصيل والنجاح فقط وإنما هو الشخص الذي يمر بعملية نضج مستمرة وتزداد ارتباطاته بالحياة لأنه يتخذ منها موضعاً يساعد على نمو هذه الارتباطات، كما إن الناضج اجتماعياً ليس هو من يعرف عدداً من الحقائق وحسب بل هو الذي يكتسب عادات عقلية تجعله ينمي معلوماته وتوخي الحكمة في استخدامها، وأيضاً إن الشخص الناضج ليس هو الذي ينجح في تكوين عدداً من

العلاقات مع أفراد أسرته وأصدقائه ومعارفه وزملائه فقط وإنما هو الذي تعلم كيف يتصرف في البيئة الاجتماعية الذي يعيش فيها على نحو يتيح له أن يضيف أناساً جدد إلى أولئك الذين يحبهم (أوفر ستريت ، ٢٠١٨ : ٢٠) .

ويؤكد (علي، ٢٠٠٥) إن النضج الاجتماعي هو تغير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة ويستند أساساً إلى التعلم الاجتماعي، التي تعتبر تفاعلاً بين الأفراد وبين المجتمع المحيط بهم في المواقف المختلف التي يتضمنها، كما إنها تتعلق في انتماء الفرد للمجتمع وثقافة هذا المجتمع هي التي تحدد مدى نضج هذا الفرد من الناحية الاجتماعية (علي ، ٢٠٠٥ : ١٧٠) .

وأيضاً يتضمن النضج الاجتماعي السعادة مع الآخرين والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية، كما يتضمن مجموعة من الاتجاهات والقيم والعادات الاجتماعية وهو خلاصة عمليات التعلم والاكتساب والتقليد التي يمارسها الفرد من خلال تفاعله مع الجماعة التي يعيش بين أفرادها (عبدالله، ٢٠٠٦ : ٣). وقد أكدت دراسة ماريا وهابن (Marid&Hine, 2006) في إن النضج الاجتماعي يمثل في إحداث علاقات إيجابية بين الفرد والبيئة المحيطة من أجل التغير للأفضل (Marid&Hine,2006:143) .

وتظهر أهمية النضج الاجتماعي بالنسبة للطلاب الأيتام في أن الشخص اليتيم الناضج اجتماعياً هو الذي يدرك إن سعادته وثيقة الارتباط بسعادة غيره من الناس، كما إن الشخص الناضج من الناحية النفسية هو الذي لا يتركز اهتمامه حول ذاته وإشباعها وإنما يراعي في كل ما يفعله مصلحة الجماعة التي هو عضو فيها (يونس، ١٩٧٤ : ١٨١) .

إن دراسة فئة الطلاب الأيتام والتي تشكل شريحة كبيرة ومهمة من المجتمع العراقي لها أهمية كبيرة لدى الباحثين، حيث يمثل الأيتام شريحة لها خصوصية ومهمة موجودة في كل المجتمعات الغنية والفقيرة والمتطورة والنامية وهي أيضاً إحدى الشرائح الهشة في المجتمع التي يمكن التسلط عليها وسلب حقوقها أو ظلمها بسهولة

لضعف القدرة الدفاعية عندها كونها تمثل أفراداً يفتقدون إلى السند الأسري الحقيقي (الحداد، ٢٠١٣: ١٥٨).

ويشير عالم النفس (Bowlby, 1959) إلى إن التنشئة الاجتماعية والنفسية هي حجر الزاوية في بناء شخصية الفرد وإن التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من الوالدين أو من يقوم مقامهما هي عملية تدريب الفرد للمشاركة في المجتمع وإعداده لكي يكون عضواً فعالاً حيث يعتمد الأفراد اعتماداً كبيراً على الوالدين خاصة في السنوات الأولى من عمرهم في أخذ أدوارهم وتكيفهم مع البيئة (ابراهيم، ٢٠٠٠: ١١٢).

فالتألم الذي قد فقد أحد والديه أو كليهما قد يشعر بالوحدة وقد يعاني من أزمات وصرعات وضغوطات نفسية داخلية تؤثر على صحته النفسية والجسمية، لذلك فإن وجود أحد الوالدين أو كليهما له تأثير قوي وواضح في تشكيل شخصيته وتكوينها عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية والتي تعمل على تحويل هذا الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد يمتلك عادات وتقاليد وتراث وسلوك الجماعة التي ينتمي إليها، وفي هذا الصدد يقول عالم النفس الاجتماعي الألماني (رينيه كوينج) إن العامل الحاسم في استمرار الفرد ووجوده هو الميلاد الثاني وليس الميلاد الأول وقد قصد (كوينج) بالميلاد الثاني هو امتلاك الفرد شخصية اجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع وتدين بثقافة ذلك المجتمع وبطبيعة الحال فإن صاحب الفضل في تحقيق الميلاد الثاني هما الوالدين (الأسرة) (الحيالي، ٢٠١٢: ٧٨٦).

إذ إن الرعاية النفسية والعاطفية والسلوكية للطلاب الأيتام لا تقل أهمية عن الرعاية المادية إن لم تكن أهم، وإن هذه الشريحة الاجتماعية كما تحتاج لتوفير حاجاتها من مأكلاً ومشرباً وملبساً ومسكناً فهي تحتاج أيضاً إلى توفير حاجاتها المعنوية من احترام وتقدير اجتماعي ومراعاة المشاعر ونفسية اليتيم (الخولي، ١٩٩٩: ٣٥).

والجدير بالذكر إن الطالب الذي يمتلك سناً منذ نعومة اظفاره يتمتع بالثقة بالنفس ويتحمل المسؤولية ويكون قادراً على تقديم المساعدة والعون للآخرين ويكون ناضجاً اجتماعياً، وأيضاً إن وجود الوالدين في حياة هؤلاء الطلاب يساعدهم على مواجهة مختلف مشاكل الحياة والاحباطات النفسية التي يتعرضون لها في مختلف حياتهم اليومية (Stephen&Bernsten,1993:41) .

إن المدرسة تلعب دوراً حاسماً ومهماً في رعاية الطلاب الأيتام الذين فقدوا أحد الوالدين أو كليهما، إذ يوفر هذا النظام المدرسي فرصة لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي وهو حاجة مهمة للطلاب الأيتام والذي عادة ما يتم إهماله لصالح الاحتياجات المادية والاقتصادية، فالمدرسة لها دور بارز في تعديل السلوك غير المرغوب كونها تمثل نقطة الالتقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المعقدة والذي يتخذ من التفاعل الاجتماعي والفنوت الذي يجري فيها التأثير الاجتماعي أرضاً خصبة لعملية الإرشاد النفسي والتربوي (عينو ، ٢٠١٩ : ٢٣) .

وتكمن أهمية الدراسة الحالية بكونها تناولت الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة إذ تُعد هذه المرحلة من أكثر المراحل العمرية التي يتعرض خلالها الفرد للتقلبات الانفعالية وإلى التوتر النفسي والعصبي، وهذا بسبب النمو السريع والتغيرات الجسمية والاضطرابات في الأجهزة الحيوية الأمر الذي يؤدي بالفرد إلى التخبط بين محنة وأخرى أثناء محاولته تحديد هويته وتأكيد ذاته لا سيما في المدرسة، إذ إن علاج المشكلات التي تظهر في المرحلة المتوسطة يهدف في النهاية إلى علاج نفسي جماعي يسعى إلى تحقيق التوافق الاجتماعي بين الطلاب وخاصة الأيتام ، إذ تكون فرصة المناقشة والمعاملة دعوة صريحة للتعليم وزيادة الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية من أجل الوصول إلى الصحة النفسية السليمة ، وهنا يأتي دور المرشد التربوي في المدرسة حيث أنه المسؤول الأول عن هذه الشريحة داخل المدرسة كونه يمتلك سجل خاص بهم ويكون بقدرته تحديد المشكلات التي يعاني منها الطلاب الأيتام ومن

ضمن هذه المشكلات هو انخفاض مستوى النضج الاجتماعي لديهم (أبو العزائم ، ٢٠١٣ : ٤٨) .

وتعد المرحلة المتوسطة من أكثر المراحل تأثيراً بحكم تكوينهم النفسي والفسولوجي من باقي المراحل، إذ تتسق مرحلة المراهقة المبكرة والمتمثلة في العمر (١٣-١٥) سنة مع الدراسة المتوسطة والتي يكون الفرد فيها خبرة محدودة وغير ناضجة اجتماعياً، وبما إن هذا الطالب يعاني من التذبذب في تصرفاته فتراه مرةً يتصرف كالكبار وأخرى كالصغار إذ لا بد من وجود من ينظم حياته داخل الأسرة، وهذا ما يعاني منه الطالب اليتيم كونه لا يملك والديه (زهرا ن ، ١٩٨١ : ٢٩٩) .

من خلال ما تقدم أراد الباحث تقديم خدمة للطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة وذلك ببناء برنامج إرشادي بأسلوبين إرشاديين ويطبقه عليهم لمساعدتهم على تنمية النضج الاجتماعي لديهم .

ومن هنا تتجلى أهمية البحث الحالي في الجانبين النظري والتطبيقي وكما يلي :

أولاً: الجانب النظري The Theoretical Side

- ١- تعد أول دراسة محلية التي تهدف إلى تنمية النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام (حسب علم الباحث) فلا توجد بحوث درست هذا المتغير تجريبياً .
- ٢- إن البحث الحالي تناول الطلاب الأيتام، وهم فئة كبيرة في المجتمع العراقي وبازدياد مستمر بسبب سوء الأوضاع الأمنية والاجتماعية .
- ٣- إن البحث الحالي تناول شريحة مهمة وهم طلاب المرحلة المتوسطة بوصفها شريحة عمرية مهمة وتمثل (المراهقة المبكرة)، إذ هي مرحلة التقلبات الانفعالية والتغيرات الجسمية .
- ٤- التوضيح بشكل نظري للأساليب الإرشادية (ضبط الذات ودحض الأفكار) .

٥- تسليط الضوء على مفهوم النضج الاجتماعي وتكوين رؤية واضحة إثاره انتباه الباحثين إليه ليكون منطلقاً لدراسات لاحقة .

٦- اشارة اهتمام المرشدين التربويين بأهمية دراسة النضج الاجتماعي ونتائجه السلبية على الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة .

ثانياً: الجانب التطبيقي The Practical Side

١- أهمية شريحة الطلاب الأيتام ولا سيما في المرحلة المتوسطة وضرورة إرشادهم وتوعيتهم وتوجيههم نحو البناء النفسي السليم .

٢- أهمية الأساليب الإرشادية (ضبط الذات ودحض الأفكار) للتأكد من مدى قدرتها على تنمية مفهوم النضج الاجتماعي .

٣- تزويد المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة التابعة لوزارة التربية بأداة لقياس (النضج الاجتماعي) لدى الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة وبرنامج إرشادي بأسلوبين إرشاديين (ضبط الذات ودحض الأفكار) للإفادة منها في العملية الإرشادية إذا ثبت نجاحها .

٤- يوفر برنامجاً إرشادياً بأسلوبي (ضبط الذات) و (دحض الأفكار) لتنمية النضج الاجتماعي ، مما يمكن المرشدين التربويين في مديرية تربية محافظة ديالى من استعماله وتوظيفه ن مساعدة الطلاب في تجاوز المشكلات الانفعالية والسلوكية الناتجة من انخفاض النضج الاجتماعي في حالة نجاحه ،

هدف البحث وفرضياته The objective of Research and Assumptions

هدف البحث الحالي إلى التعرف على (أثر برنامج إرشادي قائم على أسلوبي ضبط الذات ودحض الأفكار في تنمية النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة) . وقد أشتق الباحث من هذا الهدف فرضيات صفرية سعى للتحقق من صحتها وهي :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (ضبط الذات) في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس النضج الاجتماعي .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (دحض الأفكار) في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس النضج الاجتماعي .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس النضج الاجتماعي .

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (ضبط الذات) ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس النضج الاجتماعي .

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (دحض الأفكار) ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس النضج الاجتماعي .

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (دحض الأفكار) في الاختبار البعدي على مقياس النضج الاجتماعي .

حدود البحث The Limits of Research

الحدود البشرية : الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة .

الحدود المكانية : المدارس الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى / قضاء بعقوبة .

الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) .

تحديد المصطلحات Definition of Term

أولاً: أثر Effect

١- الأثر لغة :

بقية الشيء ، والجمع أشار أنور وخرجت في أثره أي بعده والتأثير : إبقاء الأثر في السوء ترك فيه أثراً (أبن منظور، ١٩٨٣ : ١٩).

٢- عرفه دافيد (٢٠٠٨) :

هو عملية التأثير على قيم الشخص ومعتقداته ومواقفه وسلوكه (دافيد ، ٢٠٠٨ : ١٥).

ثانياً: البرنامج الإرشادي Counseling Programme : عرفه كل من

١- عرفه بوردرز ودروري (Borders & Drory , 1992) :

مجموعة من النشاطات يقوم بها المسترشدون في تفاعل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقاتهم وإمكانياتهم بما يتفق مع حاجاتهم واستعداداتهم في جو يسوده الأمن والطمأنينة بينهم وبين المرشد (Borders & Drory , 1992 , 7).

٢- جودة (٢٠٠٤) :

إنه مجموعة من الأساليب التي تتضمنها الجلسة الإرشادية والهدف منها مساعدة المسترشدين على فهم سلوكهم وحل ما يعترضهم من مشكلات (جودة ، ٢٠٠٤ : ١٤).

٣- زهران (٢٠٠٥) :

هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية ، لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً ، لجميع من تضمهم المؤسسة التعليمية بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو . (زهران ، ٢٠٠٥ : ٤٩٩).

٤- خالدي (٢٠٠٨) :

هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة والتدريبات والتجارب التي تمارسها المدرسة والأجهزة التربوية وتخطيطها ، لتساعد على تحقيق أهدافها التربوية والاجتماعية (خالدي ، ٢٠٠٨ : ١٢٨).

٥- الحمادي وعبد الفتاح (٢٠٠٩) :

هو خدمة مخططة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات النفسية أو التربوية أو المهنية أو الصحية أو الأخلاقية التي يقابلها في حياته أو التوافق معها (الحمادي وعبد الفتاح ، ٢٠٠٩ : ١٣) .

التعريف النظري للبرنامج الإرشادي : اتفق الباحث مع ما ذهب إليه بوردرز في تحديدها لمصطلح البرنامج الإرشادي لأنه أعتمد على التسلسل المنطقي فب بناء البرنامج ، وأتبع الأسلوب العلمي الدقيق ، ويوفر أقل تكلفة في الوقت والجهد والمال، وأنه يشمل جميع فقرات المقياس والمجالات في تحديد الحاجات والاولويات للبرنامج الارشادي وهذا يتماشى مع هدف البحث الحالي باعتماده جميع فقرات مقياس النضج الاجتماعي وتحويلها الى حاجات للسمة المراد قياسها .

التعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي : مجموعة من الاجراءات التي يتبعها الباحث في أعداد برنامجه الإرشادي ويتضمن (تحديد حاجات الطلاب وتقديرها ، وكتابة أهداف البرنامج ، وتحديد الاولويات ، واختبار نشاطات البرنامج وفق خطوات بوردرز وتنفيذها ، وتقييم كفاءة البرنامج) .

ثالثاً : أسلوب ضبط الذات Self-Control عرفه كل من

١- سكرن (Skinner,1953) :

إنه كيفية إدارة المنبهات وأسلوب معالجتها بواسطة التحكم بالذات وتعزيزها (Skinner,1953,78) .

٢- باندورا (Bandura,1976) :

هو عملية السيطرة على الاستجابات العقلية والسلوكية والانفعالية باستخدام الأساليب المعرفية في مواقف مختلفة ومتباينة ينجم عنها تعزيز الذات (Bandura,1976,202) .

٣- كلاينك (Kleink,1978) :

إنه عملية مكافأة الذات من أجل تعزيز أو زيادة سلوك ما ، وعقاب الذات من أجل تقليل أو كف أنماط غير مرغوبة في السلوك (Kleink,1978,187) .

٤- العرفج (٢٠٠٠) :

هو أسلوب يعمل فيه الفرد على إحداث تغيير في سلوكه عن طريق إحداث تعديلات في العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على هذا السلوك مما يزيد دافعيته (العرفج ، ٢٠٠٠ : ١٤) .

٥- أبو أسعد (٢٠١٠) :

هو الأجراء الذي يتبعه الفرد من تلقاء ذاته في ضبط سلوكه وفق قوانين وقواعد يضعها لذاته من أجل تحقيق أهداف محددة (أبو أسعد ، ٢٠١٠ : ٣٣٠) .

التعريف النظري : سوف يتبنى الباحث تعريف باندورا (Bandura,1976) لأنه لأنه التعريف المعتمد في بناء أداة البحث الحالي وينسجم مع هدف البحث الحالي .

التعريف الإجرائي : مجموعة من الأنشطة والفعاليات تستخدم في الجلسة الإرشادية عن طريق المراقبة الذاتية ، والتقييم الذاتي ، والتعزيز الذاتي ، ومن ثم توظيف هذا الأسلوب في المواقف المختلفة ، ويكون التدريب على هذه المهارات من خلال برنامج إرشاد جمعي يتناسب مع هذه الغاية .

رابعاً : أسلوب دحض الأفكار Refuting ideas عرفه كل من

١- المعجم الموسوعي لعلم النفس (١٩٨٣) : نقلاً عن روم وروجرز

هو شكل من أشكال العلاج النفسي لإساءة تأويل الواقع ، ولذلك فإن الأولوية في هذا الأسلوب هو تصحيح الأفكار الخاطئة وبالتالي يتم تقليل الأفكار السلبية الناتجة عن التعلم الخاطئ ويركز هذا العلاج على المحتوى الفكري للفرد (روم وروجرز ، ١٩٨٣ : ٣٠) .

٢- جلاس وشيا (Galss&shea,1986) : نقلاً عن بظاظو

وهو أحد الأساليب العلاجية الحديثة التي تعني بالمدخل المعرفي للاضطرابات الانفعالية ، وأن هذا الأسلوب يهدف إلى أقناع الفرد بأن معتقداته وأفكاره غير منطقية وتوقعاته السلبية وعباراته الذاتية هي التي تحدث ردود الفعل الدالة على سوء التكيف (بظاظو ، ٢٠١٣ : ١١٠) .

٣- أليس (Ellis,1987) :

هو أسلوب سلوكي معرفي يساعد المسترشد على تغيير أفكاره اللاعقلانية واتجاهاته وفلسفته غير المنطقية إلى أفكار واتجاهات عقلانية جديدة ، وتبنيه فلسفه واضحه في الحياة تقوم على العقلانية من خلال الحوار والمناقشة بين المرشد والمسترشد (Ellis,1987:7) .

٤- محمد (٢٠٠٠) :

هو واحد من الاساليب المعرفية التي يلجأ إليها المرشد من أجل دحض الأفكار اللاعقلانية واللامنطقية المختلفة وظيفياً من خلال الحوار والمناقشة بين المرشد والمسترشد (محمد ، ٢٠٠٠ : ١٣٩) .

٥- العامري (٢٠٠٤) :

هو أسلوب سلوكي معرفي يستعمله المرشد العقلاني الانفعالي السلوكي لدحض الأفكار اللاعقلانية واللامنطقية عند المسترشد وذلك عن طريق توجيه أسئلة من قبل المرشد للمسترشد ، وهذه الأسئلة تتعلق بالجوانب اللامنطقية والمختلة وظيفياً لدى المرشد لحثه التخلي على هذه المعتقدات (العامري ، ٢٠٠٠ : ٢٦) .

التعريف النظري : سوف يتبنى الباحث تعريف أليس (Ellis,1987) لأنه التعريف المعتمد في بناء أداة البحث الحالي وينسجم مع هدف البحث الحالي .

التعريف الإجرائي : هي مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي تتمثل في (المحاضرة والمناقشة ودحض الأفكار اللاعقلانية وتغيير الأفكار اللاعقلانية لدى المرشد و التعزيز والتغذية الراجعة) التي يستعملها الباحث من أجل التوصل إلى الخطوات التي تحقق هدف البحث في تنمية النضج الاجتماعي .

خامساً : النضج الاجتماعي Social Maturation عرفه كل من

١- **النضج الاجتماعي لغةً** : هو اكتمال نمو الفرد واكتساب خبرة التفكير . شخص غير ناضج . ونضج عقل . وعقل ناضج : بالغ ، كامل نموه ، بلغ مرحلة النضج الفكري . وسن النضج : كمال السن . نضج الرأي / نضج الأمر : صار محكماً . نضج مدركاته : كان رصيناً ثابتاً محكماً الرأي . والنضج الاجتماعي :

درجة التحرر من الحاجة إلى رقابة الوالدين أو سواهما من الراشدين الآخرين (عمر ، ٢٠٠٨ : ٢٢٥) .

٢_ دول (Doll,1953) :

إن الشخص الناضج اجتماعياً هو الذي يفعل ما هو متوقع منه من خلال إطاره الثقافي ، والذي يكون نتاج نهائي لكل من الجوانب الفسيولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والارتقاء الشخصي والتوافق والتحصيل وما يترتب على تفاعل كل من الاستعدادات الوراثية وظروف ومتغيرات البيئة المادية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد (Doll,1953:12) .

٣_ النضج الاجتماعي اصطلاحاً (English,1958) : أنه اكتساب الفرد للسلوك الاجتماعي الذي تقبله الجماعة التي ينتمي إليها الفرد والذي تتناسب مع مستوى عمره (English,1958:67) .

٤_ ألپورت (Allport,1961) :

إن الشخص الناضج اجتماعياً هو من يتمتع بالاستقرار بالذات والضبط الانفعالي وبناء علاقات اجتماعية ولديه توجهات واقعية ويكون لديه القدرة على تحقيق امتداد الذات واعتناق فلسفه موحدة (Allport,1961:361) .

٥_ ولمان (Wollman,1973) :

إنه عبارة عن دليل أو مرجع لمستوى النمو الاجتماعي الذي يشتمل على اكتساب السلوك الاجتماعي والمعايير المتوقعة في عمر معين (Wollman,1973:350) .

٦_ فليكر (Felker,1974) :

هو شعور الفرد بأنه مقبول وذو كفاية شخصية والتي تتجلى في قدرته على توجيه نفسه ، وأداء العمل وبذل الجهد لإكماله ، وإقامة العلاقات الإنسانية ، ومسايرة القيم والتقاليد في المجتمع وهذا كله يشعره بالكفاية والجدارة بما يحقق هويته الاجتماعية أي نضجه الاجتماعي (Felker,1974:65) .

٧_ بريفين (Praveen,2010) :

هو مستوى المهارات الاجتماعية ومقياس تطوير كفاءة الفرد فيما يتعلق بالعلاقات بين الأشخاص ، وملاتمة السلوك وحل المشكلات الاجتماعية ، ويشمل الإنجازات في مجالات متعددة (Praveen,2010:4) .

التعريف النظري : تبني الباحث تعريف ألبورت (Allport,1961) لأنه يتماشى مع هدف البحث الحالي ولأن نظرية ألبورت هي النظرية المعتمدة في هذا البحث .
التعريف الإجرائي : أنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب من خلال إجاباتهم على فقرات مقياس النضج الاجتماعي المستخدم في بناء مقياس النضج الاجتماعي .

سادساً: الأيتام

عرفه (أبو ناموس ، ٢٠١٥) : هو الشخص الذي فقد أحد والديه أو كليهما قبل أن يبلغ الحلم مبتغاه سواء كان غنياً أو فقيراً ، ذكراً أو أنثى (أبو ناموس ، ٢٠١٥ : ٩) .
التعريف الإجرائي : هو كل طالب في المرحلة المتوسطة فقد أحد والديه أو كليهما .

سابعاً : المرحلة المتوسطة

عرفتها (وزارة التربية ، ٢٠١١) : مرحلة دراسية تقع بين مرحلة الدراسة الابتدائية ومرحلة الدراسة الاعدادية ، وتشمل الصفوف (الاول المتوسط ، والثاني المتوسط ، والثالث المتوسط) ، ووظيفة هذه المرحلة إعداد الطلاب إلى مرحلة دراسية أعلى هي المرحلة الاعدادية (وزارة التربية ، ٢٠١١ ، ١٧) .